رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الثانية - العدد الأول ربيع الآخر ١٤٢٨هـ يوليه ٢٠٠٧م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي ٣٥٦٥٢

فيِ هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط - زيارة جلالة الملك محمد الخامس إلى الكويت في يناير عام ١٩٦٠م.
* من وثائق الأرشيف البريطاني: أول اتفاقية للكويت مع بريطانيا.
* الوثيقة العثمانية: في ميزان التحليل والنقد الموضوعي.
* عودة الحربي.
* من نشاط المركز (الزوار والمعارض).
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

نعيش هذه الأيام ونحن نرصد حركة الأحداث حولنا، نطلب السلام والأمن للجميع، ونسعى إلى الإصلاح والوفاق ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، ونضع أيدينا في يد كل من يتطلع إلى مستقبل واعد، بالأمن والاستقرار.

ومع هذا التوجه الصادق لم يتسرب إلى نفوسنا ضعف، ولم يتطرق إليها وهن، ولم نيأس أبداً من طائف رحماني يلف الوجود حولنا فيلهم الجميع سداداً في القول، وحكمة في العمل، ودعماً للحق أينما سار، وإيماناً بالسلام حيثما وجد طريقه إلى العقول والقلوب.

إننا في الكويت لم نكن بمنأى عن الشر وطواغيته، وعن القهر وقسوته، وعن الاحتلال وعذاباته، ولم نفقد الأمل أبداً في سلام عادل، ونصر مؤزر ما اهتدينا إلى ذلك سبيلا، فالتقينا على هدف واحد هو الالتزام بالشرعية منهاجاً لنا وطريقاً.

والآن يدفعنا الإحساس بأننا في زورق واحد مع أبناء المنطقة وشعوبها: نعيش حياتهم، ونستشعر عن قرب آلامهم، ونحرص على اجتياز المحنة معهم إلى أن نتسامى جميعاً فوق ما هو حادث من اختلاف في الرؤى والتوجهات.

إنها آمال وتطلعات في جوّ مشحون بالقلق تجاه المستقبل القريب والبعيد حافل بتشابك المصالح وتقاطعها، نأمل أن ينبثق ضياء الفجر ويشرق علينا صباح يوم جديد، وتكون العقبى لنا أجمعين.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org

عودة «الحربي»

«الحربي» سفينة شراعية خشبية ، وعودتها إلى الوطن الأم لها قصة يمكن أن تروى هنا باختصار ، فهي واحدة من أسطول الكويت الشراعي الذي رفع اسم الكويت وعلمها في الكثير من موانى الخليج والمحيط الهندي وبحر العرب ، وبفضله عرفت الكويت بريادتها البحرية قبل أن يكتشف البترول في أراضيها ويضع حداً لنشاط الملاحة الشراعية المتميز .

كانت الكويت في الأربعينيات من القرن العشرين أيام حكم الشيخ أحمد الجابر الصباح ، في حاجة ماسة إلى صنع سفن كبيرة لنقل البضائع من البواخر إلى رصيف الجمرك المطل على البحر ، لهذا تعاقد المسؤولون في شركة النقل والتنزيل (شركة حمال باشي) مع صانع السفن الشهير أحمد بن سلمان لصنع عدة سفن تستخدم في نقل هذه البضائع ، فقام هذا الأستاد بصنع العديد من هذه السفن ، وكانت إحداها السفينة «الحربي» التي نقصدها في هذا الحديث .

واستخدمت «الحربي» في إيصال البضائع من البواخر إلى الجمرك طوال فترة الأربعينيات وجزءً من الخمسينيات حتى أنشئ ميناء الشويخ (عام ١٩٥٣م) فتم الاستغناء عنها .

ولكن الحاجة إليها لم تتوقف ، فقد اشتراها من شركة النقل والتنزيل شخص يدعى

«الحربي» راسيًا أمام مبنى الجمرك في الخمسينيات من القرن العشرين

عبدالوهاب إسماعيل (من أهالي الكويت) ، وأوصى صانع السفن جاسم عبدالرسول الأستاذ بإعدادها وجعلها سفينة صالحة لنقل البضائع بين مختلف موانى الخليج ، فتم تحويل «الحربي» من سفينة «حمال باشي» إلى «بوم قطاعه» حيث قامت هذه السفينة برحلات داخل الخليج حتى قرر مالكها بيعها (في عام ١٩٦٢م) إلى الشيخ أحمد بن علي آل ثاني بعد أن أدخل فيها محركًا بدلاً من الشراع . ولقد استخدمها الشيخ أحمد في رحلات خاصة به ثم باعها إلى أحد أهالي جزيرة «دلما» الذي استخدمها عددًا من السنين قبل أن يشتريها منه أحد التجار في إمارة دبي ، وتبدأ من هنا رحلة عودتها إلى الوطن الأم – إلى الكويت .

ففي شهر مارس عام ٢٠٠٣م تلقى الأستاذ شهاب عبدالحميد شهاب – مدير إدارة الآثار والمتاحف في الكويت – رسالة من قنصل الكويت في دبي يخبره فيها أن هناك سفينة كويتية معروضة للبيع (عند أحد التجار في دبي) ، وأن صاحبها يود أن يقوم أحد من المسؤولين بزيارة دبي للاطلاع عليها . وبالفعل اصطحب الأستاذ شهاب زميله الدكتور يعقوب الحجي معه في رحلة إلى دبي لمشاهدة هذا المأثور الشعبي القيم ، والتأكد من صحة نسبته إلى الكويت .

وفي منطقة الجداف في دبي ، كان «الحربي» راسيًا بكل شموخ رافعًا مقدمته (الساطور) فوق الماء فكان انطباع الأخ شهاب وزميله حين مشاهدتهما له انطباعًا طيبًا بكل تأكيد . لقد شاهداه عن بعد ، ثم ركبا فوق سطحه وتجولا فيه ، وألقيا الكثير من الأسئلة على مالكه ، إضافة إلى التقاط الصور الفوتوغرافية له ، ثم عادا إلى الكويت لعرض مشاهداتهما على المسؤولين فيها .

وقبل الموافقة على شراء «الحربي» وإعادته إلى وطنه كان لابد من التأكد أنه سفينة كويتية وأن تاريخها معروف ، لذا تم إرسال الأستاذ علي ابن جاسم الصباغة في رحلة خاصة إلى دبي لفحص هذه السفينة وللتأكد من أنها صناعة كويتية ، وهذا ما تم بالفعل ، وعاد الأستاذ علي ليؤكد للمسؤولين أن «الحربي» سفينة كويتية الصنع ، فتمت الاتصالات بين الأستاذ بدر الرفاعي – الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، والدكتور علي الشملان – المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الذي رفع الأمر –أمر شراء الحربي– إلى صاحب السمو أمير البلاد (ورئيس مؤسسة الكويت للتقدم العلمي) لأخذ رأيه في هذا الأمر ، فرحب صاحب السمو وأمر بالسعي لإعادة «الحربي» إلى الكويت ، وذلك بتمويل ودعم من هذه المؤسسة الرائدة . وفي شهر يوليو من عام ٢٠٠٣م وصل «الحربي» إلى الكويت ، تجره إحدى السفن التي كانت محملة بالبضائع فكان عودًا حميدًا «للحربي» بعد غياب قارب نحو أربعين عامًا .

لكن نقل «الحربي» من الماء (في بندر الدوحة الكويتي) إلى اليابسة لصيانته وإصلاحه لم يتحقق إلا بعد ستة أشهر من وصوله ، ولقد شارك في هذا الجهد العديد من الهيئات والمسؤولين والشركات ، فتم نتيجة لجهودهم المشكورة رفع «الحربي» من الماء ونقله على سطح شاحنة ضخمة إلى موقعه الحالي خلف المدرسة الشرقية القديمة .

كان «الحربي» قد بدت عليه آثار السنين ، وبه ألواح تحتاج إلى استبدال أو صيانة ، كما كان يحتاج إلى إعادته إلى هيئته الأصلية كسفينة تسير بفعل الهواء والشراع بدلاً من المحرك ، فكان هذا العمل هو الذي كُلف به الأستاذ علي الصباغة من قبل – المسؤول في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – المعماري علي اليوحة .

بدأ الأستاذ علي الصباغة باستبدال الألواح القديمة بأخرى جديدة مستخدماً ما لديه من خبرة طويلة في هذا المجال ، يساعده بعض القلاليف الهنود إضافة إلى القلاف سيد سلمان . كما تم إخفاء الفتحة التي كانت في «الحربي» ، والتي كانت مخصصة لفراشة المحرك في مؤخرة السفينة . ومازال الأستاذ علي يعمل يومياً لاتمام صيانة «الحربي» وإعداده لكي يكون واحداً من أسطول السفن الشراعية التي كتبت لها السلامة والاستمرارية في وقت ضاعت (وتشترت) فيه المئآت من السفن الشراعية الكويتية ، بعد أن انعدم الاهتمام بها في السنوات التي تلت اكتشاف (البترول) وتصديره في الكويت . والأمل معقود على تمكن المسؤولين من إيجاد المكان المناسب لعرض «الحربي» كشاهد على تراث أهل الكويت البحري ، وعلى سنوات الشراع الكويتي ، التي ذهبت إلى الأبد .

البوم «الحربي» تجري صيانته وإصلاحه خلف المدرسة الشرقية القديمة

من نشاط المركز: الـــزوار

في عـرض أنواع الوفـود الزائرة وطبيـعـة أعـمـالـهـا وتشكيلهـا مـا يعطي أصـدق الدلالة على أهمـية هذه الزيارات من جانب ومعطياتهـا على المستوى السياسي والإعلامي من جانب آخر.

وفيم يلي بيان بالزيارات التي استقبلها المركز خلال شهري أبريل ومايو من هذا العام ٢٠٠٤م:

* وفـد الدبلومـاسـيين حـديثي التـعـيين بوزارة الخارجية (٣٢) دبلوماسيًا في يوم ٦/ ٤/ ٢٠٠٤م لإطلاعـهـم على القـضـايا ذات الصلة بتـاريخ الكويت قديمًا وحديثًا.

* السيد/ أندرو كارول (أمريكي الجنسية) ومؤلف كتاب (رسـائل حرب) وذلك في إطار رغبـته في جمع الرسائل التي تبادلها الكويتيون مع ذويهم من الأسرى والشهداء قبل استشهادهم خلال الغزو العراقي للكويت، وذلك في يوم ٦/ ٤/ ٢٠٠٤م.

* السيد/ أحمد جلالي السفير والمندوب الدائم لجمـهـورية إيران الإسـلامـيـة لدى اليـونسكو، يوم الثلاثاء الموافق ١٣/ ٤/ ٢٠٠٤م.

* السيد/ خطيب الله شيخ، باحث هندي، وموفد من المكتب الإعـلامي الكويتي بنيودلهي، في يوم السبت الموافق ١٧/ ٤/ ٢٠٠٤م، حيث يقـوم بإعـداد رسـالة الدكتوراه عن الكويت.

* السيـد/ عـبدالمنعم بن خـميس العلوي عـضـو مـجلس إدارة الاتحـاد العـمـاني للسـبـاحـة، والسيـد/ خالد بن عبدالله بن سلطان العلوي أمين سر الاتحاد العـماني للسباحة اللذين قاما بإهداء رئيس المركز فيلمًا تسجيليًا وصورة فوتوغرافية لسـفـينة شـراعـيـة، وذلك يوم السـبت الموافق ٢٤/ ٤/ ٢٠٠٤م.

* السـيـد/ روبرت هرناندیز نائب الجـمـعـيـة الجغرافية العالمية التي تصدر عنها مـجلة (National Geographic) يوم الأحـد ٩/ ٥/ ٢٠٠٤م بهـدف دراسـة جـدوى ترجـمـة المجلة المذكـورة إلى اللغـة العـربيـة وإصدارها في الكويت.

* وفـد أكـاديمي وإعـلامي من المملكة المغربية (٢٠ شخصية) من عـمـداء وأساتذة الجامعات المغربية، ورؤساء تحرير الصحف المخـتـلـفـة وذلك في يـوم ٢٣/ ٥/ ٢٠٠٤م.

روبرت هرناندیز نائب الجمعية الجغرافية العالمية